فخصوصا بالحكم وان يعلم ان الحكم معللة بالعلة المعينة وهي موجودة في الفرع
فان ثبت هذه الامور بالقطعيات ثبت الحكم قطعا وان ثبت ظنا ثبت
الحكم ظنا وان لم يثبت اصلا لم يصح التمثيل فقوله وهم يطالبون الخ قلنا
نحن نثبته ان لم يصح التمثيل والا لا كما انكم تطالبون مقدمات القياس
ان صحت صح والا لا وقوله ولو سلم الجميع لما افاد اليقين قلنا ان اراد بعد
تسليم قطعية الجميع وقطعية ما شرطوا ان ذلك سفسطة والا فلا نزاع
وقوله لان الجامع الخ قلنا نحن نثبت ذلك فيما يستعمل فيه التمثيل
ثم والا لا كما في مقدمات اقيستكم وقوله ثم ان صح الخ قلنا نعم لا يثبت علية
العلة الا بعد ملاحظة الاصل كما لا يخفى من يتتبع في كتب الفقه فلا حسن
المصرح بتتبع الشيخ او نظر الى الاقيسة المستعملة كثيرا وقال وهو يفيد
الظن والتفصيل في اصول الفقه فاطلب من الكتب المصنفة فيه توكل
على الله فانه ملهم الصواب الصناعات الخمس لما فرغ المصرح عن مباحث
الحجة من حيث الصورة اراد ان يبين بعضا من احوالها من جهة المادة
لتنبه بتقسيم المبادي هي القضايا التي ينتهي اليها الاقيسة اما ان تفيد
تصديقا او تاثيرا اخر غير التصديق الثانية القضايا المخيلة وما تفيد
تصديقا فاما يفيد الظن فهي المظنونات او يقينا جازما مطابقا للواقع من
حيث انها مطابقة فهي الواجب قبولها او يقينا من جهة الشهرة بين
الجمهور فهي المشهورات او من جهة تسليم امام يوثق به فهي المقبولات
او من جهة تسليم احد المتخاصمين فهي المسلمات او من جهة مشابهة
للصوادق او للمشهورات فهي المشبهات او من جهة حكم الوهم فهي الوهميات
وما لا يفيد تصديقا ولا تاثيرا اخر فلا اعتداد به عند اصحاب الصناعة

كالمشكوكات

كالمشكوكات مثلا والواجب قبولها اما ان يكفي للتصديق بها تصور
الطرفين والنسبة فهي الاوليات او لا يكفي فان احتيج الى وسط لا يغيب
عن الذهن بعد تصور الطرفين فهي الفطريات والقضايا قياساتها
معها او الى وسط يغيب عن الذهن بعد تصور الطرفين لكن
لا يحتاج الى فكر ونظر فهي الحدسيات او الى احساس وهي المشاهدات
او الى اخبار جماعة لا يصح عند العقل تواطئهم على الكذب فهي المتواترات
او الى تكرار المشاهدة فهي المجربات فهذه ثلثة عشر صنفا فالاوليات
نحو الكل اعظم من الجزء والفطريات نحو الواحد نصف الاثنين
فان العقل لا يحكم به الا وهو بعد ملاحظة انه منتصف على شانه والحدسيات
نحو القمر مستفيد من الشمس فان العقل انما يجزم بها بعد ملاحظة
ان نوره يزداد بازدياد المقابلة وينتقص بانتقاصها والمشاهدات
وهي اما مشاهد بحس ظاهر نحو النار حارة او بحس باطن نحو ان لنا
جوعا والمتواترات نحو مكة موجودة والمجربات نحو السقمونيا مسهل
للصفراء والمشهورات وهي اما مسلمة عند الانام كافة نحو العلم
حسن وتسمى مشهورات مطلقة او عند جماعة مخصوصة كما عند
اهل الهند ذبح الحيوانات مذموم وتسمى مشهورات محدودة وهي
ربما تكون صادقة اما نظرية نحو المثلث زواياه الثلث مساوية
لقائمتين او ضرورية نحو السلب والايجاب لا يجتمعان بل اكثر الاوليات
ربما يكون كاذبة كما تقدم في مثال اهل الهند والوهميات وهي قد
تكون صادقة كاحكام الوهم في المحسوسات وقد تكون كاذبة نحو كل موجود
في مكان والمقبولات نحو اقوال الامام الهمام امامنا ابي حنيفة رح واقوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1